

أجلا ... لان البرود قد يتحول الى جمود مجدد ، لا مصلحة فيه لاحد - لا اسرائيل ، لا الولايات المتحدة ولا العرب والسوفييت « ، ولهذا لا بد من استئناف مساعي التسوية في المنطقة قريبا وعلى اسرائيل ان تستعد لذلك (حفاي ايشد - دانرا ، ١٩٧٥/٤/٢٤) . واضاف اخر ، بعد ان عرض المواقف الاميركية « غير المؤيدة » لاسرائيل ، انه « على اسرائيل ان تسرع في [تقديم] افكار جديدة لكي تؤثر على اعادة النظر في السياسة الاميركية » (دان مرغلين - هارتس ، ١٩٧٥/٤/٢٥) . بينما أكد زميل له « ان هناك ضرورة ملحة لعدم فعل اي شيء » وانتظار الموقف الاميركي (المصدر نفسه) .

وطالب آخرون بالتنسيق مع الولايات المتحدة والحصول على تعهدات واضحة منها ، قبل الموافقة على الاشتراك في مؤتمر جنيف ، لان التصرف بعكس ذلك سيكون بمثابة « انتحار سياسي » ، اذا عارضت اسرائيل احد الطلبات الاميركية في جنيف (ماتي غولان - هارتس ، ١٩٧٥/٤/٢٨) . واضاف احدهم مطلقا على هذه الناحية بقوله : « اننا لا نستطيع ان نتوقع اتفاقا امريكيا مطلقا معنا في مؤتمر جنيف . ولكننا نستطيع ان نتوقع مساعدات اميركية تمكننا من الوصول الى موقف قوي لا يقل عن ذلك الذي يحصل اليه العرب بواسطة الدعم السوفييتي (اريئيل فيناني - يديعوت ارونوت ، ١٩٧٥/٤/٢٠) ، بينما طالب ثالث بالتنسيق مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي سوية ، والعودة الى محادثات على غرار محادثات الكيلو متر ١٠١ بدلا من عقد مؤتمر جنيف (موثي زاك - معاريف ، ١٩٧٥/٤/٢٥) .

وعلق البعض على موقف الكونغرس المؤيد لاسرائيل ، والامال التي تعلقها دوائر اسرائيلية عديدة على هذا التأكيد « لكبح جماح » سوردي وكيسنجر ، ان ارادا الذهاب بعيدا في اجراءاتهما « غير الودية » تجاه اسرائيل ، بقولهم : « لا شك ان الكونغرس لا يزال يقف بصلابة الى جانب اسرائيل . ولكن من الواضح ... ان الشرق الاوسط هو المجال الوحيد الذي تحظى فيه ادارة الرئيس فورد بتأييد الحزبين في الولايات المتحدة ... ولهذا فان المشكلة التي تواجه اسرائيل بشأن

نبلور مشروع سلام ، وحتى اسس خارطة سلام ، ونعرضها على العرب والمسلم والاميركيين ، وستنظر لاتخاذ قرارات صعبة بسبب اوضاعنا السياسية الداخلية ، ولكن لا مفر من هذا » (المصدر نفسه) . وايد هذا الرأي ايضا دافيد شوحام ، محرر « اوت » ، مجلة حزب العمل سابقا ، بقوله (بعد ان اشار الى الصعوبات السياسية الداخلية) : « ان للخيارات امام الحكومة هي ... الانتخابات او الحرب . ان قول الحقيقة حول خيارنا الواقعية يلزم اجراء انتخابات . والادعاء بان هناك خيارا اخر - وتصرف سياسي يتلائم مع هذا الادعاء - سيؤدي في نهاية الامر الى الحرب ، التي ستتسبب ، حتى اذا كانت نتيجتها حسنة للغاية ، بالاسراع في تنفيذ اسوأ الخيارات المتوقمين - اعادة المناطق [المحتلة] دون اي مقابل سياسي » (يديعوت ارونوت ، ١٩٧٥/٤/٢١) . واضاف شوحام ساخرا : « هناى من يتجه بعينيه نحو السماء ويتمتم : لينة كان لدينا الان بن غوريون ، يجرؤ على قول الحقيقة ويعرض شعبيته للخطر ويختار اخف الشرور » (المصدر نفسه) .

كذلك قدم البعض اقتراحات « عملية » اخرى - وكان من بينهم الوزير السابق موثي كرميل ، الذي اعلن عن معارضته للتسويات الجزئية او الشاملة ، مطالبا بدلا من ذلك باتباع خطوات عملية عديدة ، الواحدة بعد الاخرى ، لتخفيف حدة التوتر بين اسرائيل والدول العربية وذلك ، مثلا ، بالعمل على تقليص القوات المسلحة لدى الطرفين ، فرض قيود على نوعية الاسلحة ، تخفيف القوات على الحدود ، تقوية قوات الطوارئ الدولية ، إيقاف الحرب الاقتصادية واعادة اعمار مناطق الحدود وغيرها (من مقال له في يديعوت ارونوت ، ١٩٧٥/٤/٢٠) . واقترح اخر العودة الى مشروع النون « لحل » القضية الفلسطينية والبدء بتنفيذه قبل القيام بأي خطوة على طريق الحل مع سوريا او مصر (جانوخ برطوف - معاريف ، ١٩٧٥/٤/٢١) .

وتطرق عدد من المعلقين ايضا الى الموقف الاسرائيلي من التحركات الاميركية المتوقعة ، فأشار احدهم الى ان الفتور في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة سينتهي « ان عاجلا او